الاجتماع المشترك للمجالس التنفيذية

لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي/صندوق الأمم المتحدة للسكان/مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، وبرنامج الأغذية العالمي

19 يونيو/حزيران 2017

نيويورك

العمل مع المراهقين والشباب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة

ورقة معلومات أساسية اشترك في إعدادها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان (منسق مشترك)، ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (منسق مشترك)، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، وبرنامج الأغذية العالمي

أولاً – مقدمة

1- يمثل جيل اليوم من المراهقين والشباب قوة ضخمة لإحداث التغيير الاجتماعي والاقتصادي والديمغرافي، إذ يساهم في إيجاد قوة عمل تنافسية، والنمو الاقتصادي المستمر، والحوكمة المحسَّنة، والمجتمعات المدنية النابضة بالحياة. ويُعتبر الاعتراف بحقوقهم والاستثمار في تطورهم طريقة فعالة وكفؤة لدعم البلدان في جهودها لمواجهة التحديات الناشئة، وتحقيق العائد الديمغرافي، وتعزيز مكاسب التنمية العالمية، والإسراع بوتيرة التقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

2- وأهداف التنمية المستدامة، تمثل إلى حد ما، عقداً بين قادة العالم وهذا الجيل من الشباب. ويلزم إقامة شراكات قوية بين الشباب وجميع أصحاب المصلحة؛ ويجب الاعتراف بمساهماتهم وإدراجهم في جميع مستويات اتخاذ القرار، بما في ذلك عن طريق مجالات جديدة للمشاركة الإلكترونية. واختبار الشباب مباشرة القضايا التي تحاول خطة التنمية المستدامة لعام 2030 معالجتها، وتنفيذها بمشاركتهم سيغير ملامح العالم الذي سوف يرثونه[1].

3- ولهذا يُعتبر رفاه الشباب ومشاركتهم الجادة من الأمور الأساسية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة؛ وسيلزم أن يستجيب تنفيذ هذه الأهداف لاحتياجات وأصوات المراهقين والشباب، وخاصة أولئك الأكثر تهميشا. فالاستثمار في تمكينهم وتعليمهم، ولا سيما في المرحلة الحرجة التي تمثلها المراهقة، تترك آثاراً دائمة على امتداد حياتهم، وتساهم بصورة مباشرة في التنمية العامة للمجتمعات والبلدان.

4- وتتناول هذه الورقة الأولويات المحددة للمراهقين والشباب في سياق أهداف التنمية المستدامة، كما تتناول الاستجابات الرئيسية للأمم المتحدة التي تُعزز الاهتمام بالشباب ومشاركتهم في العمليات الإنمائية، والعمل الإنساني، وجهود الحفاظ على السلام.

ثانياً – القضايا الرئيسية

5- تجدر الإشارة إلى أن الشباب كانوا في صميم العملية التي أدّت إلى خطة التنمية المستدامة لعام 2030، حيث شارك الشباب بنشاط في تشكيل المناقشات على جميع المستويات. ففي استقصاء عام 2015 المعنون "عالمي" – وهو جهد بذلته الأمم المتحدة لإشراك المجتمع العالمي في التعبير عن أولوياتهم لإيجاد عالم أفضل – جاءت غالبية الأصوات التي بلغت عشرة ملايين صوت من شباب تتراوح أعمارهم ما بين 16 عاماً و30 عاما. وكانت الجهود الرئيسية المتعلقة بخطة التنمية لما بعد عام 2015 تتمثل في المشاورات العالمية والإقليمية التي استضافها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومبادرة الاستعانة بمجموعة كبيرة من المصادر الخارجية المعنية بأولويات الشباب، والتي يسّرها مبعوث الأمين العام المعني بالشباب، مع صندوق الأمم المتحدة للسكان، والاتحاد الدولي للاتصالات، بالتعاون الوثيق مع شركاء منظومة الأمم المتحدة، ومنظمات وشبكات الشباب الدولية.

6- وعملت كيانات الأمم المتحدة بصورة تعاونية وذلك كي تستنير خطة عام 2030 من منظور الشباب وضمان مشاركة الشباب على جميع المستويات عن طريق الدخول في شراكة مع منظمات وحركات وشبكات الشباب، وخاصة عن طريق المجموعة الرئيسية للأطفال والشباب التابعة للأمم المتحدة على المستويين العالمي والإقليمي، ومع آليات الشباب على المستوى

---

[1] UNDP Fast Facts on Young People as Partners in the Implementation of the 2030 Agenda (2016). See www.undp.org/youth.

الوطني (بنغلاديش، والبرازيل، وسري لانكا، وفييت نام، ضمن بلدان أخرى). وكان المنبر الذي حشد مجموعة كبيرة من المصادر الخارجية بمثابة مركية مادية لإشراك الشباب ومنظمات الشباب حول العالم في هذا النقاش؛ وقد أفاد في صياغة "النداء العالمي للشباب: تحديد أولويات الشباب في خطة التنمية لما بعد عام 2015.

7- وقد تم إقرار النداء العالمي للشباب، الذي عبَّر عن توافق عالمي بشأن المجالات المستهدفة للشباب في خطة التنمية المستدامة عام 2030، من جانب تحالفات وشبكات عالمية رئيسية تركز على الشباب، ومن جانب منظمات حكومية دولية، ومجالس الشباب الوطنية، وأكثر من 250 1 منظمة للشباب من أكثر من 140 بلدا. ويتضمن النداء العالمي للشباب أهدافاً ذات أولوية فيما يخص تعميم الحصول على التعليم الثانوي والعالي الجيد، والحصول على العمل اللائق، وسُبل كسب العيش؛ والمشاركة الشاملة في اتخاذ القرار؛ وتحسين الصحة، بما في ذلك فيروس نقص المناعة البشرية، والصحة العقلية، والأمراض غير السارية؛ والصحة الجنسية والإنجابية والحقوق الإنجابية؛ والوسائل الحديثة لمنع الحمل؛ والتربية الجنسية الشاملة، مع التركيز بشكل خاص على المراهقات؛ وتعزيز حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين؛ والقضاء على جميع أشكال العنف والتمييز ضد المراهقات والشابات، بما في ذلك زواج الأطفال، والزواج المبكر، والزواج القسري، والممارسات الضارة.

8- ومع اعتماد خطة التنمية المستدامة لعام 2030 في سبتمبر/أيلول 2015، اتفقت الدول الأعضاء على إدراج الأهداف المتعلقة بتطوير الشباب ضمن كثير من أهداف التنمية المستدامة البالغ عددها 17 هدفا. وتعترف خطة التنمية المستدامة عام 2030 بشكل حاسم بالدور الرئيسي الذي يقوم به جيل الشباب اليوم لضمان إنجازه، من خلال النص على أن " الشباب، إناثاً وذكوراً، هم عوامل التغيير الحاسمة، فإنهم سيجدون في الأهداف الجديدة مجالاً يوجّهون من خلاله قدراتهم اللامتناهية في إطار سعيهم الدؤوب إلى إيجاد عالم أفضل".

9- وبينما لا تتضمن أهداف التنمية المستدامة هدفاً قائماً بذاته عن الشباب، إلا أن العديد من الأهداف والغايات يتضمن غاية أو غايات مختلفة لدعم تمكين الشباب، ومشاركتهم، ورفاههم. كما أن خطة التنمية المستدامة عام 2030 تفتح صفحة جديدة بتركيزها على المساءلة؛ فهي تطلب من الحكومات والجهات الفاعلة في مجال التنمية أن توجه اهتماماً أوثق إلى إصدار بيانات ومعارف أفضل نوعية، وإشراك الناس في تنفيذ ورصد الأهداف. ويلزم وجود قدرات لجمع البيانات وتحليلها وتقاسمها من أجل اتخاذ القرار، والرصد، والرقابة من جانب المواطنين، ولا سيما الشباب، لتمكينهم بوصفهم عوامل لتطوير أنفسهم بأنفسهم. والواقع أن أولويات المراهقين والشباب تجد لها انعكاساً في خطة التنمية المستدامة عام 2030 بكاملها.

الفقر وعدم المساواة

10- يشكِّل الشباب ربع سكان العالم، إلا أن أكثر من نصف جميع الناس الذين يعيشون في فقر تتراوح أعمارهم ما بين 15 و24 عاما. واليوم، يعيش 209 ملايين شاب على أقل من دولار أمريكي واحد يومياً، ويعيش 515 مليون شاب على أقل من دولارين يوميا. وكثيراً ما يحدث، خلال هذه المرحلة الهشة من الحياة، يمتد الفقر من جيل إلى الجيل الذي يليه. فالفقر يقذف بالشباب في وقت مبكر إلى فئة الكبارعن طريق إخراج (المراهقين) وخاصة المراهقات من المدارس ودفعهم إلى سوق العمل، كثيراً ما يدعم المراهقات على الزواج في وقت مبكر قبل مرحلة النضوج. ويتم تمثيل المراهقين والشباب بصورة غير متناسبة بين السكان الذين يعيشون في أوضع الفقر، وغالباً ما يحرمون من الموارد الاقتصادية. وحتى في إطار هذه الفئة الديمغرافية تتأثر المراهقات والنساء الشابات بصورة غير متساوية. ويعتبر الأطفال والمراهقون أيضاً من بين أولئك الأكثر تعرضاً للظواهر المتطرفة المتصلة بالمناخ وغيرها من الكوارث، وينبغي أن يكونوا محور اهتمام البرامج المتعلقة ببناء القدرة على الصمود.

11- ويعتبر الاستثمار في المراهقين من الأمور الحاسمة بالنسبة للبلدان النامية لكي تنمو اقتصاداتها وتجني العائد الديمغرافي. فالسياسات التي تمكِّن المراهقين والشباب، والمصحوبة بجهود لإشراكهم بصورة نشطة في القرارات التي تؤثر على حياتهم، وتشكِّل مستقبلهم، يمكن أن تعني الفرق بين اتجاه ديمغرافي يجذب الاقتصادات إلى أسفل واتجاه آخر يرفعها إلى أعلى. ولتحقيق هذا العائد الديمغرافي، فإنه يلزم أن تبني الاستثمارات القدرة المؤسسية، وتُعزز رأس المال البشري، وتتبع نماذج اقتصادية تكفل تمتع جميع الشبان بالكرامة وحقوق الإنسان التي تكفل توسيع قدراتهم، وضمان صحتهم الجنسية والإنجابية، وإعمال حقوقهم الإنجابية، وعثورهم على عمل لائق، ومساهمتهم في النمو الاقتصادي[2].

الجوع والأمن الغذائي والتغذية

12- غالباً ما تبدأ التغذية الهزيلة قبل الولادة وتمتد إلى مرحلة المراهقة والبلوغ، وخاصة بالنسبة للفتيات والنساء. فالأمهات اللاتي يعانين من نقص التغذية من الأرجح أن ينجبن أطفالاً منخفضي الوزن عند الولادة، وغالباً ما يعاني هؤلاء من اعتلال الصحة على امتداد حياتهم. وعند وصول المراهقات إلى مرحلة البلوغ، فغالباً ما يتعرضن لخطر متزايد يتمثل في تعقيدات أثناء الحمل والولادة – وهذا يمثل أحد الأسباب الرئيسية للوفيات، خاصة بالنسبة للمراهقات في سن تتراوح ما بين 15 و19 عاما. وتعتبر برامج الوجبات المدرسية من بين تدخلات الحماية الاجتماعية التي تهدف إلى ضمان حصول الأطفال، والمراهقين، والشباب على التعليم والصحة والتغذية.

الصحة والرفاه

13- لا تزال معدلات الوفيات بالنسبة للمراهقين مرتفعة بصورة غير مقبولة، إذ يموت 1.3 مليون كل عام، مما يقوِّض الكثير من التقدم الذي أُحرز في مجال الحد من وفيات من هم دون سن الخامسة. ففي فئة صغار السن (10-14 عاما)، كانت أهم أسباب الوفاة هي حوادث الطرق، وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والأمراض المعوية[3]. ويفتقر أكثر من 430 مليون مراهق إلى خدمات الصرف الصحي المحسَّنة، بينما يفتقر 114 مليوناً إلى مصادر مياه الشرب المحسَّنة[4]. وفي الفئة العمرية الأكبر (15-19 عاما)، كانت تعتبر الأسباب الرئيسية هي إيذاء الذات وحوادث طرق، فضلاً عن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بالنسبة للفتيات، والعنف بين الأفراد، وخاصة الأولاد. ولا يزال فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز يمثل أكبر سبب للوفاة بين المراهقين في أفريقيا جنوب الصحراء حيث تمثل الفتيات 7 من كل 10 أصابات جديدة بفيروس نقص المناعة البشرية في الفئة العمرية من 15 إلى 19 عاماً[5].

14- وبالنسبة لملايين الشباب حول العالم، فإن بدء مرحلة المراهقة لا تصحبها فقط تغيُّرات في أجسامهم، لكن أيضاً التعرض لانتهاكات لحقوق الإنسان، ولا سيما في مجالات النشاط الجنسي، والزواج، وإنجاب الأطفال. فملايين الفتيات يتم إكراههن على ممارسة الجنس أو الزواج دون رغبتهن، مما يعرضهن لمخاطر حالات الحمل غير المرغوبة، وحالات الإجهاض غير المأمونة،

---

(2) The power of 1.8 billion – Adolescents, youth and the transformation of the future – State of World Population, UNFPA 2014.

(3) "Global burden of diseases, injuries, and risk factors for young people's health during 1990-2013: a systematic analysis for the Global Burden of Disease Study 2013". Lancet 2016.

(4) تقديرات تستند إلى بيانات مستوى السكان في برنامج الرصد المشترك عام 2015.

(5) "Global burden of diseases, injuries, and risk factors for young people's health during 1990-2013: a systematic analysis for the Global Burden of Disease Study 2013." Lancet 2016.

والأمراض المنقولة جنسياً، بما في ذلك فيروس نقص المناعة البشرية، والولادات الخطرة. وتعتبر المراهقات أكثر تعرضاً لخطر الوفيات النفاسية واعتلال الأمهات؛ وبينما انخفضت الوفيات المرتبطة بالإيدز بالنسبة لجميع الفئات العمرية الأخرى، إلاّ أنها ارتفعت بدرجة كبيرة بين المراهقين. وعلاوة على ذلك، فإن مرحلة المراهقة تمثل فترة هشاشة بالنسبة للصحة العقلية، حيث أن الكثير من اضطرابات الصحة العقلية تظهر بداياتها في مرحلة المراهقة.

15- ويعتبر الحصول على المعلومات والخدمات الصحية المناسبة من الأمور الجوهرية بالنسبة لقدرة الشباب والشابات على ممارسة حقهم في الصحة، بما في ذلك الصحة الجنسية والإنجابية وحقوق الإنجاب. ومما يدعو للأسف، أنه برغم كل ما وجه من اهتمام في الفترة الأخيرة لتلبية احتياجات الشباب، إلا أن معظم المراهقين والشباب لا يحصلون حتى الآن على ما يحتاجونه من المعلومات والخدمات. فالحصول على الثقافة الجنسية الشاملة والراقية لا يزال بعيداً عن متناول معظم المراهقين[6]. وفضلاً عن ذلك، فإن المراهقين لا يحصلون فقط على أقل القليل من المعلومات والخدمات الصحية، وخاصة ما يتعلق بالصحة الجنسية والإنجابية، بل إن عوامل الخطورة الأوَّلية بالنسبة للأمراض غير السارية (مثل التدخين، تعاطي الكحوليات على نحو يضر بالصحة، وتناول الأطعمة غير الصحية، وعدم كفاية التمرينات الرياضية) تُعتبر من السلوكيات التي تبدأ في مرحلة المراهقة[7]. ولهذا، فإن التركيز على المراهقين يعتبر حاسماً بالنسبة لتحقيق هدف الصحة.

التعليم والتعلم

16- بينما تحققت مكاسب كبيرة في مجالي التعليم الابتدائي وصحة الطفل، إلاّ أن الفجوات تتسع والحواجز ترتفع مع اقتراب الأطفال من سن المراهقة ومرحلة الشباب، وهو ما يهيئ المجال لتكاليف طويلة الأجل تمتد إلى سن البلوغ ومرحلة الشيخوخة. فأكثر من 30 في المائة من الأطفال من الشريحة الدنيا لسن التعليم الثانوي في البلدان المنخفضة الدخل لا يترددون على المدارس، في حين أن أولئك الموجودين في المدارس يتعلمون أقل القليل. ويعتبر الفقر والموقع (البيئات الريفية والحضرية) من أكثر مسببات الإقصاء، مع كون أفقر الفتيات الريفيات هن الأقل حظاً في الحصول على التعليم[8]. وللبناء على المكاسب التي تحققت في التعليم الابتدائي، ولضمان نجاح الانتقال إلى التعليم الثانوي بالنسبة للجميع، يجب التركيز بشكل أقوى على مرحلة المراهقة المبكرة (10-14 عاما)، التي تشهد معظم حالات التسرب من المدارس، وخاصة بالنسبة للفتيات. ويوجد 63 مليون مراهق في سن الدراسة الثانوية المتوسطة (12-15 عاما) خارج المدارس – ويرجح أنه يعادل ضعف عدد الأطفال في سن التعليم الابتدائي (6 أعوام - 11 عاما).

17- ونظراً لأن المراهقين يشهدون تطورات بدنية وعاطفية واجتماعية سريعة، فإن التعليم الجيد، بما في ذلك الثقافة الجنسية الشاملة، يكتسب أهمية خاصة بالنسبة للشباب لكي يتوفَّر لهم أساس عملي لسُبل كسب العيش المستدامة، ويتعلموا كيف يحصلون على الخدمات المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية، والعنف القائم على نوع الجنس، وفيروس نقص المناعة البشرية، بما في ذلك تنظيم الأسرة. فهذا يمكِّن المراهقين والشباب من أن يصبحوا مشاركين إيجابيين في العمليات الإنمائية، بصرف النظر عن البيئة التي قد ينشؤون فيها. وبالمثل، تعتبر معرفة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أحد الأبعاد الحاسمة بشكل متزايد بالنسبة لتعليم

---

(6) The power of 1.8 billion – Adolescents, youth and the transformation of the future – State of World Population, UNFPA 2014.

(7) UNICEF GMT paper on adolescent programming, 2016.

(8) *Global Education Monitoring Report*, Gender Summary, 2015.

الشباب، ونشاطهم الاجتماعي، ومشاركتهم على نطاق أوسع، غير أن كثيراً من المراهقين قلّما يحصلون على خدمات الإنترنت أو لا يحصلون عليها البتة، وحتى أولئك الذين تتوافر لديهم خدمات الإنترنت لديهم فهم جزئي لكيفية استخدام هذه التكنولوجيات الجديدة بطريقة بناءة.

المساواة بين الجنسين وتمكين الفتيات والنساء

18- يواجه ملايين الفتيات والنساء الشابات في جميع أنحاء العالم حواجز كثيرة تعترض تطوير قدراتهن الكاملة، ولا زلن يتعرضن للعنف الجنسي والبدني بمعدلات مزعجة. كما يتعرضن للخطر في الأماكن العامة والخاصة – فنصف جميع الاعتداءات الجنسية تقريباً تستهدف فتيات دون سن السادسة عشر. وتتحمل الفتيات أيضاً أعباء العمل بدون أجر داخل أسرهن، وهي أعباء تتجاوز ما يتحمله الأولاد، مثل الطهي، أو التنظيف، أو رعاية أفراد الأسرة، أو إحضار الماء والوقود. واتضح من دراسة أخيرة لليونيسيف أن الفتيات في سن 5-14 عاماً يقضين وقتا يزيد بنسبة 40 في المائة في الأعمال المنزلية عما يقضيه فيها الأولاد، وهو ما يعني إتاحة وقت أقل للتعليم. وغالباً ما تُحرم الفتيات والنساء الشابات من حقهن في التعليم بصورة منهجية، ويواجهن حواجز غير متناسبة أمام تحقيق التمكين الاقتصادي والاستقلال على جميع المستويات.

19- وفي كثير من أنحاء العالم، تُرغم الفتيات على الزواج في سن مبكر والحمل المبكر، مع استخدام وسائل حديثة لمنع الحمل بمعدلات تقل كثيراً عن المتوسط العالمي؛ ونتيجة لذلك، تبدأ مرحلة الإنجاب في وقت مبكر، دون الحصول على الرعاية الصحية المناسبة، ويستمر هذا الحال لسنوات كثيرة، وهو ما ينطوي على مخاطر كبيرة بالنسبة للصحة والحياة. ويفيد قرابة ربع الفتيات من سن 15 إلى 19 عاماً على نطاق العالم (قرابة 70 مليونا) بالتعرض لشكل ما من أشكال العنف البدني – ومن بين النساء من سن 20 إلى 24 عاماً على نطاق العالم، تزوجت فتاة من بين كل أربع فتيات في سن مبكرة (دون سن الثامنة عشرة). وقد تزوج أكثر من 700 مليون فتاة وامرأة على قيد الحياة الآن في سن مبكر؛ وإذا لم يتم الحد من زواج الأطفال، فإن أكثر من 280 مليون فتاة على قيد الحياة الآن تعترضن لخطر الزواج المبكر قبل بلوغ سن الثامنة عشرة. وتواجه المراهقات التمييز من حيث العمر ونوع الجنس، ويعتبرن من بين أولئك الأقل قدرة على اشتراط النشاط الجنسي المأمون، وكذلك من بين أولئك الأرجح أن يتعرضن لممارسات ضارة، من قبيل زواج الأطفال، والزواج المبكر، والزواج القسري. وتعتبر المراهقات غائبات بصورة كاملة تقريباً عن عملية اتخاذ القرار في الحياة السياسية والاقتصادية والعامة داخل مجتمعاتهن.

العمل اللائق

20- يواجه الشباب مستويات عالية من انعدام الأمن الوظيفي، وفرصاً محدودة للترقي، والافتقار إلى الحماية الاجتماعية. وإلى جانب البطالة والعمالة الناقصة، فإن الشباب لا يجدون في أغلب الأحوال سوى وظائف غير منتجة أو خطرة، مما يجعلهم معرضين للتأثر. ففي عام 2012، قُدِّر أن أكثر من 95 مليون مراهق دون سن الثامنة عشرة على نطاق العالم شاركوا في عمالة الأطفال، بينما قام نحو 67 مليوناً بأعمال خطرة. وعلاوة على ذلك، فإن البطالة بين النساء الشابات تتجاوز البطالة بين الشباب على نطاق العالم بنسبة 20 في المائة؛ وفي بعض الأقاليم، تصل هذه النسبة إلى قرابة 30 في المائة[9]. ويتطلب إيجاد وظائف جديدة إنعاش الاقتصاد وتوفير فرص للعمالة والأعمال الحرة. ويتطلب تيسير انتقال الشباب إلى سوق العمل أو مساعدتهم للحصول على سُبل مأمونة لكسب العيش مجموعة من النُهج التي تتواءم مع الفئات المختلفة من الشباب، وتترسخ في السياق الاجتماعي -

[9] World Employment and Social Outlook 2016: Trends for Youth.

الاقتصادي لكل بلد (فتطلعات وفرص وتحديات المتسرِّب من المدرسة الابتدائية تختلف عن نظيراتها بالنسبة لخريج الجامعة الذي يعاني من البطالة أو العمالة الناقصة).

21- ويتضح من الأدلة أن أعلى العائدات تأتي من الاستثمار في نظام التعليم، بدءاً من الطفولة المبكرة حتى التعليم الثانوي، مع تطوير مهارات أساسية قوية مثل معرفة القراءة والكتابة والحساب، فضلاً عن المهارات القابلة للتحويل والمؤهلة للتوظيف[10]، والتي تزوِّد الشباب بالمعرفة والقدرات التي يحتاجونها للاستفادة من فرص سوق العمل في المستقبل. وتفيد منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بأن 65 في المائة من أطفال اليوم ستتوفر لهم فرص للقيام بأعمال لا مقابل لها اليوم[11]. فالتركيز على المهارات القابلة للتحويل (مثل حل المشاكل، والاتصالات، والابتكار، والقيادة) سيساعد الشباب على التكيُّف مع التغيُّرات في سوق العمل، بما في ذلك التكنولوجيات الجديدة، فضلاً عن مساعدة الشباب في القطاع غير النظامي لكي يصبحوا من منظمي المشروعات الناجحة[12].

المجتمعات المسالمة والشاملة، والعدالة، والحكم الرشيد

22- توجد في بلدان كثيرة قيود هائلة على مشاركة الشباب وإشراكهم في القرارات التي تؤثر على حياتهم ومجتمعاتهم. فالقيم والأعراف والهياكل الهرمية التقليدية يمكن أن تحد من مشاركة المراهقين والشباب في أسرهم، ومدارسهم، ومجتمعاتهم، وغالباً ما تتفاقم بسبب الافتقار إلى سياسات تشجِّع على المشاركة في الأنشطة المدرسية والحوكمة، وفي اتخاذ القرار على المستوى الوطني والمحلي. غير أنه حيثما تتوفر مجالات للتمثيل الفعال، فإن مثالية الشباب، وحذفهم قدرتهم الابتكارية تمكِّنهم من التفوق من أجل منفعتهم وبما يعود بالفائدة على مجتمعاتهم. وهذه الحيوية تميل إلى أن تتضاعف في حالات الطوارئ. فعلى الرغم من البيئات الخطرة التي يعيش فيها الشباب من النساء والرجال، إلا أنه عندما تتاح الفرصة للشباب، فيمكنهم أن يصبحوا صامدين لأبعد الحدود وأكثر إيجابية في أوقات الأزمة. فهم يعملون بجد لتعزيز الترابط الاجتماعي والمصالحة داخل مجتمعاتهم، وغالباً بدون دعم أو اعتراف من جانب الحكومة أو المجتمع الدولي. فحيوتهم وطاقتهم تزوِّدهم بأرصدة أساسية لكي يصبحوا عوامل ناشطة وهامة للتغيير الإيجابي، وتمكنهم من أن يدفعوا عجلة التعمير والتنمية في مجتمعاتهم.

23- وفي مواجهة التعصب والعنف، غالباً ما نرى الشباب يتقدمون بصيغ جديدة للتفاعل والتضامن. ويعتبر الشباب عادة أكثر انفتاحاً على التغيير، والاستفادة من المعلومات المستردة،، والتعلم، ويميلون إلى أن يكونوا أكثر توجهاً نحو المستقبل، وأكثر مثالية وقدرة على الابتكار. وفي حالات النزاع، يُنظر إلى الشباب عادة على أنهم إما معتدون أو ضحايا، وغالباً ما تتعقد حالتهم بسبب العمر ونوع الجنس. غير أن الدلائل توحي بأن معظم الشباب يقاومون العنف، وفي حالات كثيرة، يقودون الجهود لبناء السلام. ومع أن الأطفال والمراهقين والشباب، وخاصة الشبان، كانوا يشكلون الأساس الذي أقامت عليه البلدان والجماعات المسلحة جيوشها، إلاّ أنهم غالباً ما يستبعدون من عمليات اتخاذ القرار، على الرغم من أعدادهم الكبيرة. وعلاوة على ذلك، فإن العنف المتبادل يعتبر من بين الأسباب الرئيسية للوفيات بين المراهقين.

24- ولكسر حلقة الفقر بين الأجيال وإرساء أساس متين للنمو الاقتصادي، من الضروري بناء القدرات الصحية والاجتماعية والاقتصادية للمراهقين. وتزويد الشباب، وخاصة المراهقات، بالأصول الاقتصاديةً وتهيئة سُبل كسب معيشة كريمة لهم يساعدهم

---

[10] *Global Education Monitoring Report*, Youth and Skills, 2012.

[11] UNICEF GMT paper on adolescent programming, 2016.

[12] *Global Education Monitoring Report*, Youth and Skills, 2012.

على معالجة الفقر حيثما يبدأ عادة. ويعتبر تعليم المراهقين، ومنع حالات الحمل غير المرغوب، وتوفير فرص للمشاركة السياسية من بين التدخلات الإنمائية الأكثر فعالية لتشكيل وتعزيز رأس المال البشري، وزيادة العائدات الاقتصادية، وإعمال حقوق الإنسان. وضمان حصول الشباب على فرص متساوية في أسواق العمل إنما يُترجم إلى إضافة مليارات الدولارات للناتج المحلي الإجمالي في بلدان العالم الأكثر فقرا.

ثالثاً – استجابة الأمم المتحدة: توحيد الأداء من أجل الشباب

25- في يوليو/تموز 2016، وقبل المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة، أكد التقرير المرحلي السنوي الافتتاحي للأمين العام للأمم المتحدة عن أهداف التنمية المستدامة[13] مرة أخرى – بعد أن أشار إلى التحديات الضخمة التي يواجهها الشباب، وهي الفقر، والتعليم، والعمالة، والعنف – على أهمية دور الشباب كعوامل للتغيير وشركاء في تنفيذ خطة عام 2030. وقد تردد ذلك في الإعلان الوزاري الصادر عن المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة في يوليو/تموز 2016، والذي تعهَّد "بالسعي لإيجاد عالم يصبح فيه الشباب من النساء والرجال عوامل رئيسية للتغيير". وقد حثت الجمعية العامة، في قرارها الأخيرة 127/70 الذي يركز على الشباب (17 ديسمبر/كانون الأول 2015)، الدول الأعضاء وكيانات الأمم المتحدة على "استكشاف وتعزيز" مشاركة الشباب، بما في ذلك المشاركة في وضع وتنفيذ السياسات والبرامج والمبادرات عند تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030. وقد طالبت الدول الأعضاء منظومة الأمم المتحدة مراراً ببذل جهود مكثَّفة لتطوير الشباب، وشدَّدت على زيادة التنسيق والتعاون بين كيانات الأمم المتحدة، وكذلك مع منظمات إقليمية ودولية أخرى تعمل لصالح الشباب وتساهم في جعل عمل منظومة الأمم المتحدة المتعلق بالشباب أكثر فعالية.

26- واستجابة لهذه الشواغل، أظهر أنطونيو غوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة قيادته والتزامه بقضايا الشباب، مطالباً شبكة النهوض بالشباب المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة بوضع استراتيجية للأمم المتحدة معنية بالمراهقين والشباب في نيسان/أبريل 2016، تستكمل لخطة العمل على نطاق منظومة الأمم المتحدة بشأن الشباب، وتهدف إلى مواصلة تحسين الترابط والتآزر بين الأنشطة على نطاق منظومة الأمم المتحدة في المجالات الرئيسية المتعلقة بالشباب. وتوجد بالفعل أمثلة على جهود مشتركة تبذلها وكالات منظومة الأمم المتحدة التي تعمل معاً لمعالجة القضايا ذات الأولوية المتعلقة بالشباب؛ ويرد أدناه عرضاً بعض هذه الجهود (وهي ليست بأي حال قائمة حصرية).

27- نظراً لأهمية الرصد الفعال لتحقيق أهداف التنمية المستدامة من منظور الشباب، شارك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومكتب مبعوث الأمين العام المعني بالشباب في عقد اجتماع لفريق خبراء بشأن "قياس حالة الشباب في أهداف التنمية المستدامة"، وهو فريق يهدف إلى حشد الدراية الفنية والتوجيهات الصادرة من جميع أنحاء منظومة الأمم المتحدة وما وراءها دعماً لإمكانية وضع صك عالمي لقياس التقدم المحرز في مجال تنمية الشباب ورفاههم، وتتبعُ البيانات بمرور الوقت على أساس مؤشرات ذات صلة بالشباب يتضمنها إطار عالمي لمؤشرات الأهداف.

28- وعلاوة على ذلك، ودعماً لهذا المجهود، استهل ائتلاف من وكالات الأمم المتحدة وشركائها – من بينها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ونبض الأمم المتحدة العالمي، وحملة أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، والشراكة

[13] تقرير أهداف التنمية المستدامة، 2016.

العالمية لبيانات التنمية المستدامة، واليونيسيف، وبرنامج الأغذية العالمي – مبادرة تجريبية بعنوان "نحن الشعوب" لجمع بيانات حقيقية ومباشرة عن تصورات الناس، بمن فيهم جماهير الشباب المهمشين والتي يصعب الوصول إليها. والهدف المباشر هو الدعوة إلى إدراج بيانات التصورات في التقارير القطرية لأهداف التنمية المستدامة والاستعراضات الطوعية الوطنية، وتوضيح أن بيانات التصورات يمكن استخدامها لتحسين تقديم الخدمات وتغيير الأعراف الاجتماعية. والهدف الطويل الأجل هو زيادة الحيز السياسي لاستخدام بيانات التصورات، إلى جانب بيانات رسمية، لتحسين البرامج، والسياسات واتخاذ القرار. وسيكون تقرير اليونيسيف الذي يركز على الشباب، ومشروع برنامج الأغذية العالمي لتحليل مواطن الضعف ورسم معالمها بالهواتف النقالة من بين الأدوات النقالة الرئيسية الموزَّعة لتعميم الاستقصاء وجمع البيانات. وهذا يعتمد على تجارب سابقة حيث استُخدم تقرير الأمم المتحدة للتعبير عن أصوات المراهقين والشباب؛ وعلى سبيل المثال، استُخدم تقرير الأمم المتحدة لعرض أصوات الشباب لكي يستنير بها التقرير الذي أعده الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة المعني بالعنف ضد الأطفال حيث ناقش الشباب، في أوساط مأمونة ظاهرة تسلط الأقران.

29- وقد قاد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مع إدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية وشركاء آخرين للأمم المتحدة، أول استقصاء عالمي عن عمل الأمم المتحدة المتعلق بالشباب (من المقرر أن يُنشر التقرير في مايو/أيار 2017). وشارك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أيضاً في رئاسة الفريق العامل المشترك بين الوكالات والمعني بالشباب وأهداف التنمية المستدامة مع مكتب مبعوث الأمين العام المعني بالشباب، والذي يشارك في عقد المحفل السنوي للشباب التابع للمجلس الاقتصادي والاجتماعي. وعلى مدى السنوات الأخيرة، زادت المشاركة في المنتدى بصورة مستمرة، وهو ما يعكس الحاجة الهامة لعقد اجتماعات عالمية منتظمة، وإجراء حوار لأصحاب المصلحة العددين بشأن قضايا الشباب[14].

30- ولمعالجة قضايا عمالة الشباب، ظهرت المبادرة العالمية لتوفير فرص العمل اللائق للشباب باعتبارها أول بُعد شامل على نطاق منظومة الأمم المتحدة لتشجيع عمالة الشباب على المستوى العالمي. وقد وضعت الاستراتيجية الخاصة لهذه المبادرة العالمية بواسطة اللجنة الرفيعة المستوى المعنية بالبرامج وبقيادة منظمة العمل الدولية، وأقرها بعد ذلك مجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق في نوفمبر/تشرين الثاني 2015. وقد أثر اثنان وعشرون كياناً ووكالة تابعة لمنظومة الأمم المتحدة (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة وغيرها) في تصميم المبادرة العالمية، وأعربت عن دعمها لتوسيعها وتفعيلها. وتهدف المبادرة العالمية إلى تيسير الأثر المتزايد والعمل الموسَّع على المستوى القطري من أجل توفير وظائف لائقة للشباب عن طريق شراكات لأصحاب المصلحة العديدين، ونشر سياسات قائمة على أدلة، وتعزيز التدخلات الفعَّالة والمبتكرة. وقد صُمِّمت المبادرة العالمية اعتماداً على تحالف استراتيجي بين العديد من الجماعات المشاركة في إطار منظومة الأمم المتحدة وخارجها، وتهدف إلى تعظيم فعالية الاستثمار في عمالة الشباب ومساعدة الدول الأعضاء على تحقيق أهداف التنمية المستدامة عام 2030.

31- ولتعزيز الابتكار في مجال تنظيم المشروعات وسُبل كسب العيش، استهل مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع برنامجاً عالمياً خاصاً بالابتكار لإنشاء مراكز ابتكار عبر العالم. وإلى جانب شركاء الابتكار العالميين من قطاعات التعليم، ودور الحضانة، والاستثمار، والحكومة، فإن مراكز الابتكار العالمية هذه التابعة لمكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع تهدف إلى دعم تنظيم

[14] https://www.un.org/ecosoc/sites/www.un.org.ecosoc/files/files/en/president/2017/ecosoc-presidential-statement-2017.pdf.

المشروعات، والبرامج التعليمية، ومبادرات الابتكار تعزيزاً لأهداف التنمية المستدامة، وخاصة الهدف 9 المعني بالابتكار. وقد سعى مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، بالتعاون مع وكالات أخرى، مثل برنامج الأمم المتحدة للبيئة، واليونيسيف، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، للوصول إلى الشباب، وخاصة الشابات من منظمي المشروعات. وقد كان لهذا المكتب أيضاً تعاون مؤثر لفترة طويلة مع وكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة وشركاء في التنمية في مجال بناء المدارس من أجل إتاحة التعليم للأطفال المحليين، مثلاً في الأردن، وصربيا، وجنوب السودان، وسري لانكا. ويركز هذا المكتب أيضاً على الشباب والاعتبارات الجنسانية في البنية التحتية ووصول الخدمات الاجتماعية، مثل توفير دورات مياه منفصلة للبنات والأولاد في المدارس (حيث أن تقاسم دورات المياه غالباً ما يُذكر على أنه من أسباب تسرب البنات في بلدان كثيرة) فضلاً عن إدراج المنظور الجنساني وديمغرافيا الشباب في نمذجة البنية التحتية لمساعدة الحكومات على اعتماد عمليات وقرارات أفضل بالنسبة لتخطيط البنية التحتية المستدامة. وبالنسبة للتنمية.

32- ولمعالجة الفوارق بين الجنسين في التعليم، استهلت اليونيسكو، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة البرنامج المشترك لتمكين المراهقات والشابات عن طريق التعليم، والذي يهدف إلى تشجيع تعليم البنات وتمكينهن من خلال نهج متعدد القطاعات. وفي إطار الشراكة العالمية لتعليم الفتيات والنساء (حياة أفضل، مستقبل أفضل)، يهدف البرنامج المشترك إلى الاستثمار في قطاع التعليم، وأيضاً إلى تعزيز الروابط مع قطاع الصحة وقطاعات أخرى ذات صلة لتمكين النساء والفتيات بشكل أفضل، وللمساهمة في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لعام 2030. وعلى مدى فترة أوَّلية مدتها خمس سنوات (2016-2021)، يسعى البرنامج المشترك للوصول إلى المراهقات (10-19 عاما) والنساء الشابات (20-24 عاما) في أكبر عدد ممكن من البلدان حيث لا تزال هناك تحديات كبيرة بالنسبة لتعليم البنات.

33- وعن طريق الاعتراف بالمراهقين باعتبارهم عوامل للتغيير في الوقت الحاضر، ولديهم احتياجات وتحديات فردية، فإن الاستراتيجية العالمية الجديدة بشأن صحة المرأة والطفل والمراهق (2016-2030)، بوصفها حملة كل امرأة وكل طفل، تتضمن الآن تركيزاً خاصاً على صحة المراهقين – وهو مكون رئيسي لنهج مسار الحياة الذي تتبعه الاستراتيجية. وعن طريق وضع النساء والأطفال والمراهقين في صميم خطة التنمية المستدامة، توفِّر الاستراتيجية خارطة طريق للبلدان كي تبدأ في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، وضمان أن تظل هذه الفئات ليس فقط على قيد الحياة، وإنما تسعى أيضاً بدورها لتحويل مجتمعاتها. وباتباع نهج شامل لمسار الحياة، تعترف الاستراتيجية العالمية بالطبيعة المتعددة الأبعاد للتنمية البشرية وتوضح العوامل الاجتماعية والاقتصادية للصحة والرفاه من أجل تحرير الطاقة الكاملة للأفراد وبناء مجتمعات قادرة على الصمود.

34- وفي عام 2016، استهل صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف البرنامج العالمي لتعجيل وتيرة الإجراءات الرامية إلى القضاء على زواج الأطفال، والذي يهدف للوصول إلى أكثر من 2.5 مليون فتاة في 15 بلدا. ويُحدِّد هذا البرنامج فرصاً في نُظم الصحة والتعليم والحماية الاجتماعية لمعالجة مسببات زواج الأطفال، مثل التسرب من المدارس، والحمل المبكر، والفقر، وتمكين الكثير من الفتيات من التمتع الكامل بطفولتهن دون خطر الزواج المبكر، وممارسة حياة صحية وآمنة وتمكينية بدرجة أكبر، واتخاذ قرارات بشأن تعليمهن، وعلاقاتهن، ونشاطهن الجنسي، وزواجهن، وإنجابهن. وفي عام 2016، واصل البرنامج العالمي إلى أكثر مليون فتاة من خلال مهارات حياتية، ودعم المواظبة على الدراسة، وساند أكثر من 550 7 مدرسة في تحسين نوعية التعليم بالنسبة للمراهقات.

35- ويُعبِّر قرار مجلس الأمن 2250، الذي اعتمد في ديسمبر/كانون الأول 2015، عن الدور الهام للشباب في بناء السلام، فيسلِّم بأن ارتفاع نسبة الشباب في السكان يتيح عائداً ديمغرافياً فريداً يمكن أن يسهم في تحقيق السلام الدائم والازدهار الاقتصادي متى وجدت سياسات تشمل جميع الأعمار، حيث يمكن للشباب من النساء والرجال القيام بدور هام وإيجابي في حفظ وتعزيز السلام والأمن الدائمين.

36- ويشترك صندوق الأمم المتحدة للسكان مع مكتب الأمم المتحدة لدعم بناء السلام في إجراء دراسة مرحلية عن الشباب والسلام والأمن، كما جاء في قرار مجلس الأمن 2250 (2015). وستكون الدراسة، التي تستند إلى بحوث مستقلة وقائمة على أدلة بمثابة تقرير تشغيلي يقترح خطة تطلعية للمجتمع الدولي. ويُجري الدراسة مؤلف مستقل بدعم من فريق خبراء استشاري ولجنة توجيهية، بما في ذلك شركاء من الأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية. ولدعم الدراسة، يشترك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان في عقد سلسلة من المشاورات الإقليمية والوطنية مع شباب ناشطين في بناء السلام على نطاق العالم[15].

37- وفي استقصاء عام 2016 الذي أداره برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أبلغ 93 في المائة من المكاتب القطرية التابعة للبرنامج عن إشراك الشباب في تعزيز ودعم التنمية والسلام. ويعتبر الهدف 16، الذي يدعو إلى "التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يُهمَّش فيها أحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وإتاحة إمكانية وصول الجميع إلى العدالة، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع على جميع المستويات"، هدفاً تمكينياً لنجاح خطة التنمية المستدامة لعام 2030 برمتها، ويمثل فرصة فريدة للنهوض بتمكين الشباب عن طريق كفالة الحريات الأساسية، وضمان الخضوع للمساءلة، وفتح عمليات اتخاذ القرار أمام مشاركة الشباب[16].

38- أمّا الاتفاق من أجل الشباب في العمل الإنساني – والذي استهله مؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني في عام 2016 من جانب صندوق الأمم المتحدة للسكان، والاتحاد الدولي للصليب الأحمر، إلى جانب 49 منظمة، من بينها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واليونيسيف، ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، ومكتب مبعوث الأمين العام المعني بالشباب – فيعتبر التزاماً إنسانياً جماعياً غير مسبوق لضمان الاستجابة لأولويات واحتياجات وحقوق الشباب من النساء والرجال، والبنات والأولاد، المتأثرين من الكوارث، والنزاعات، والتشرد القسري، والأزمات الإنسانية الأخرى، وتزويد الشباب بالمعلومات، والتشاور معهم، وإشراكهم بصورة مجدية في جميع مراحل العمل الإنساني. ويعمل هذا الاتفاق، لأول مرة، على تبسيط العمل الجماعي لوكالات الأمم المتحدة التي تعمل من أجل الشباب في مجال العمل الإنساني، ويوفِّر منبراً للشباب لمشاركة الجهات الفاعلة الرئيسية في المجال الإنساني على المستويين العالمي والمحلي.

---

(15) https://www.youth4peace.info/ProgressStudy/RegionalConsultations.

(16) Youth Global Programme for Sustainable Development and Peace – Youth-GPS (2016-2020). http://www.undp.org/content/undp/en/home/librarypage/democratic-governance/Youth-GPS.html

رابعاً – الاستنتاج

39- يعتبر البالغون الأصحاء المنتجون – والقادرون على العيش بكامل طاقتهم – بمثابة حجر الأساس لعملية التنمية. ويتطلب الانتقال إلى مرحلة البلوغ استثماراً مركزاً على النحو الذي تعترف به الحكومات والباحثون والمجتمع المدني بشكل متزايد. فالتعليم الرفيع المستوى، والتدريب، والمعلومات الصحية، والخدمات الصحية، فضلاً عن وسائل الحماية الأخرى التي توفرها حقوق الإنسان، والفرص للمشاركة بصورة مجدية في اتخاذ القرار تعتبر جميعها وسائل رئيسية للانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ.

40- وتلتزم منظومة الأمم المتحدة بالعمل مع الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة الآخرين لدعم الجهود الوطنية المبذولة للاستثمار في المراهقين والشباب من أجل تحقيق التنمية المستدامة، لكي تتمكن البلدان من جني العائد الديمغرافي وتعزيز حقوق الإنسان فضلاً عن السلام والأمن. وتعمل الأمم المتحدة مع دول أعضاء في شراكة مع الشباب من النساء والرجال بعدة طرق:

(أ) دعم الحكومات عند إدراج أهداف التنمية المستدامة في استراتيجيتها الوطنية والمحلية، ودعم المراهقين والشباب عن طريق إتاحة مجالات رسمية لمشاركتهم، من قبيل منابر الشباب الوطنية، من أجل إتاحة فرص عملية أمام الشباب من النساء والرجال للمشاركة في المناقشات، وجمع الأدلة، واستنارة القرارات، والتأثير في أولويات التنمية ومخصصات الميزانية؛

(ب) وتحديد العقبات التي تعترض التعجيل بوتيرة التقدم نحو تحقيق الأهداف والغايات، وتوضيح التدخلات الفعالة التي تساعد على تحقيق الحصائل في عدد من الجبهات، مثل تلك التي تركز على إدماج المراهقين والشباب، أو على تشجيع المشاركة المحسَّنة للمراهقين والشباب، والمشاركة المدنية؛

(ج) وتقديم المشورة السياساتية الفعالة، والمدفوعة بالطلب، والمحددة السياق، والقائمة على أدلة، فضلاً عن تقديم المساعدة التقنية، بالاعتماد على عمق واتساع المعرفة وخبرات البرمجة الطويلة الأمد على نطاق العالم؛

(د) ودعم الحكومات وأصحاب المصلحة الآخرين في جهودهم لإصدار البيانات العالية الجودة المطلوبة لمعرفة الحقائق الكامنة لتنمية الشباب، وقياس وتتبع التقدم المحرز في تحسين تنمية ورفاه المراهقين والشباب – بالعمل مع البرلمانات، ومجموعات الشباب، والمؤسسات ذات الصلة لدعم الرقابة والمساءلة؛

(هـ) وتوليد أدلة عن نُهج توضح النتائج الفعالة من حيث التكلفة والأثر الدائم على مشاركة المراهقين والشباب في المجالين المدني والاقتصادي، وعلى التعلم والصحة والرفاه؛

(و) والدخول في شراكة مع مؤسسات أكاديمية ومنظمات المجتمع المدني لإصدار بحوث مبتكرة عن رؤى جديدة تتعلق بالشباب، وتجمع المعارف المحلية والوطنية والعالمية لمعالجة الثغرات في مجالات ناشئة لمشاركة المراهقين والشباب وتنميتهم، من قبيل البحوث عن الشباب وبناء السلام، وعن التمويل من أجل المراهقين والشباب؛

(ز) ودعم مجالات محدَّدة للحوار الوطني، والمشاورات، وحملات التواصل الاجتماعي، للوصول إلى أولئك الأكثر تهميشاً، وتعزيز دور الشباب بوصفهم عوامل للتغيير؛

(ح) والتوسع في البرامج المراعية للعمر والمنظور الجنساني والتي تساهم في وقاية وصحة وتنمية الشباب من النساء والرجال، والبنات والأولاد، وإعمال حقوق المراهقين والشباب الذين يصعب الوصول إليهم، وتلبية احتياجاتهم، ولا سيما المراهقات؛

(ط) ودعم المشاركة المنهجية والسياسية، والشراكة مع المراهقين والشباب، بما في ذلك في مجال العمل الإنساني وبناء السلام.

41- وقد اعتمد في بلدان عديدة، أو أنها بصدد اعتماد، برامج وسياسات لتعظيم الاستثمار في المراهقين والشباب. غير أن معظم البلدان لم تضع بعد سياسات شاملة وبرامج ممولة يمكن أن تصل لأولئك المراهقين الأكثر تخلفاً عن الركب. ويلزم توجيه مزيد من الجهود لمناصرة الأولويات الخاصة بالشباب: عن طريق استخدام بيانات مصنَّفة حسب العمر ونوع الجنس؛ والتأثير في السياسات الحكومية، وتعزيز المؤسسات الوطنية من أجل الاستجابة لأولويات الشباب في سياق التنمية، والعمل الإنساني، وبناء السلام؛ واستثمار موارد وطنية لبناء قدرات الشباب؛ وتمكين المجتمعات من استيعاب الشباب.

42- وسوف ينجح المراهقون والشباب عندما يمكنهم الاستفادة من مثل هذه التدخلات. وسيمكنهم تطوير القيم، والكفاءات، ومظاهر السلوك الصحي التي تزوِّدهم بالصمود الذي يحتاجونه حتى يمكنهم المساهمة بصور كاملة في مجتمعاتهم، والمساعدة على بناء سلام وطني وعالمي مستدام. وسيدعم هذا الجيل الجديد بدوره الجيل الذي سبق عندما يتقدَّم في السن، وسيرعى أيضاً الجيل الذي يليه، لكي يتسنى لهم أيضاً تحقيق قدراتهم الكاملة، والمشاركة بصورة فعالة في مجتمعاتهم التي تأثرت بعالم مُعولَم يتغيَّر بسرعة. وهذه التدخلات، إذا ما أُخذت معاً، ستضمن تمكين البلدان من إطلاق طاقة جيل الشباب، والتي يمكن أن تعجِّل بالتنمية، وتُحفِّز النمو الاقتصادي، وتُعزز حقوق الإنسان، وتضع نهاية للتمييز، وتبني مجتمعات مستدامة ومسالمة.

43- ومما يدعم نهج منظومة الأمم المتحدة للمشاركة والدخول في شراكة مع الشباب بوصفهم عوامل حاسمة للتغيير، ذلك لاعتقاد بأن المشاركة المجدية من جانب الشباب ليست مجرد حق في حد ذاته وحق قائم بذاته – خاصة عندما يعجِّل الشباب المتمكِّن بوتيرة التقدم، ويحقق نتائج إنمائية مستدامة. وفي بيئة مواتية، يمكن أن يترك الشباب من النساء والرجال أثراً تحولياً على التنمية والسلام، بما يكفل للمؤسسات الفعالة والمستجيبة والخاضعة للمساعدة تحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة.